غير مختص فامتنع لامتناع اعتبار المتضادين في حكم واحد وهو منع
الصرف فلما نكر زال المانع لاعتبار الوصفيه فاعتور لزوال
المانع فوافقت علة أخرى فوجب منع الصرف لذلك ومذهب
سيبويه اولى لما ثبت متقدما من اعتبار الوصفيه الاصليه
وان زال تحقيقها لتحقيقها معنى ويلزم الاخفش صرف ما علم ان
العرب تمنعه الصرف نحو أسود ومنع صرف ما علم ان العرب تصرفه
نحو صرف بتسوه اربع قوله وجميع الباب اعنى باب ما
لا ينصرف اذا دخلته الالف واللام او الاضافه اعنى ان يكون مضافا
نحو بالكسره كقولك مررت بالمكرمي ومررت باحمركم وانما انجر
بالكسره إما لانه دخل عليه ما هو من خواص الاسما فقابل شبه
الفعل فرجع الى اصله وإما لان الجر لم يمنع فيه الا اتباعا لزهاب
التنوين للعلتين ولما كان زوال التنوين هاهنا لاجل اللام
او الاضافه لا للعلتين زال موجب منع الجر فدخل وهذا قول
أكثرهم المرفوع ما اسند هو وما اشتمل على علم الفاعليه من
الفاعل وهو ما اسند الفعل او شبهه اليه وقدم عليه على جهه
قيامه به قوله ما أسند الفعل او شبهه اليه ليدخل فيه نحو
زيد قايم ابوه فابوه فاعل لانه اسند اليه ما اشبه الفعل قوله
وقدم عليه ليخرج عنه نحو قولك زيد قام فانه يوهم ان زيدا هو
المسند اليه قام فيظن انه داخل في الحد وليس هو فاعلا وانما
هو مبتدا قوله على جهه قيامه به احترازا من مفعول ما لم يسم
فاعله نحو قولك ضرب زيد فانه اسند الفعل اليه وقدم عليه
فلو لم تحترز منه لدخل في الحد وليس هو بفاعل عند من حد بهذا
الحد والذين يجعلونه من انواع الفاعل لا يحترزون عنه بهذا

القيد

القيد واكثر المتاخرين هو عندهم فاعل فاذا احترز
الفاعل لم تحترز عنه ليدخل في حده واختير قوله على جهه قيامه
به ولم يقل قايما به ليدخل فيه نحو ما هو قايم به على الحقيقه وما هو
جار مجراه في التغيير والتقدير كالنسب والاضافات فالاول مثل
قولك علم زيد وشبهه والثاني مثل قولك ضرب زيد وبعد وشبهه
والباب كله واحد سواء كان فيه معنى محقق يقوم بالفاعل او
يجري مجراه من نسبه أو اضافه فاختير قوله على جهه قيامه به لذلك
قوله والاصل ان يلي فعله لانه احد جزئي الفعله الجمله معه وما
عداهما فضله وقد وجب تقديم الفعل فوجب ان يكون الاصل ان
يلي فعله لانه محتاج اليه والمحتاج اليه اولى بالتقديم من غيره فان
قدم عليه المفعول كان في التنبيه موجبا لما ذكرناه قوله ومن ثم
جاز ضرب غلامه زيد واصبع مرهب علامه زيدا يعني من اجل ان
اصل الفاعل التقديم على غيره جاز المساله الاولى وامتنعت
الثانيه وبيانه انك اذا قلت ضرب علامه زيد فلا بد من متقدم
يرجع عليه هذا الضمير تقدما لفظيا او معنويا وهو راجع الى زيد
وهو متاخر لفظا فلولا انه متقدم من حيث المعنى لم تجز ولكنه
لما كان فاعلا والفاعل رتبته التقديم جاز المساله الاولى لانه في
حكم قولك ضرب زيد غلامه وامتنعت المساله الاخرى وهي قولك
ضرب غلامه زيدا لان الضمير في غلامه راجع الى زيد وهو متاخر
لفظا ومعنى اما اللفظ فمعلوم حسا واما المعنى فلانه راجع الى
المفعول ورتبته التاخر فرجع الضمير الى غير مذكور فامتنعت المساله
لذلك قوله واذا انتفا الاعواب لفظا فيهما والرتبه الى اخره
بيان لما يعرض فيوجب تقديم الفاعل الذي هو الاصل بعد ان كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)